حوارية حول دعم الصحة النفسية للأطفال داخل البيئة التعليمية

نظّمت إدارة متابعة أوضاع المرأة والطفل بالمجلس الوطني للحريات وحقوق الإنسان، بالتعاون مع المجلس البلدي طرابلس المركز، جلسة حوارية حول الصحة النفسية للأطفال داخل البيئة التعليمية، وذلك بقاعة الاجتماعات بالمجلس البلدي طرابلس المركز.

وتناولت الجلسة أهمية تعزيز الدعم النفسي للأطفال، والحد من مظاهر العنف داخل المؤسسات التعليمية، مع التركيز على دور التوعية في حماية الطفل وضمان بيئة تعليمية آمنة.

وقد حضر الجلسة رئيس قسم المتابعة وتقييم الأداء بمكتب حماية الطفل والأسرة، العقيد ربيع أبو شنة، حيث أكد على ضرورة تكامل الجهود بين الجهات المعنية، وتعزيز آليات المتابعة والتقييم لضمان حماية الأطفال ودعم استقرارهم النفسي.

بحث مخرجات الزيارات الميدانية لمراكز ذوي الإعاقة

اطلعت وزيرة الشؤون الاجتماعية «وفاء الكيلاني»، خلال اجتماع مع وكيل شؤون المؤسسات «حاتم زغيل»، على حصيلة الجولات الميدانية التي شملت الجهات التابعة للوزارة، وفي مقدمتها مؤسسات ومراكز رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، بهدف تقييم واقع الخدمات ومتابعة سير العمل ميدانياً، حيث قدم وكيل شؤون المؤسسات عرضاً تفصيلياً لأبرز ما رصد خلال الزيارات، متضمناً تقييم مستوى الأداء داخل المراكز، وجودة الخدمات المقدمة، إضافة إلى تحديد الاحتياجات الأساسية والتحديات القائمة، مع طرح مقترحات عملية لمعالجتها، وعرض مشاريع الصيانة الجارية ونسب التقدم المحققة، وما تمثله من أهمية في تحسين بيئة العمل ورفع كفاءة الخدمات.

قضية / عفاف التاورغي

منذ بداية الزواج .. بدأت قصة معاناة زوجة صابرة تلقت من الآلام مافاق تحملها

ليست كل الحكايات تُروى من باب البوح، بعضها يُكتب من عمق الألم، بعد أن يعجز القلب عن الاحتمال.

و بقدر في هذه القضية، لا نتحدث عن خلافٍ عابر، ولا عن تجربة زواج عادية، بل عن مسارٍ طويل من الصمت، والخذلان، والتآكل النفسي، عاشت تفاصيله امرأة ليبية بدأت حياتها «مدللة في حوش أهلها»، لتنتهي بها الرحلة امرأةً مكسورة، تقاوم المرض، وتخشى على أبنائها من تكرار المأساة ذاتها.

بداية الحكاية

تقول البطلة والضحية : "كنت مدللة في حوش أهلي، ما نعرف من الدنيا إلا الطيبة، ولا شفت إلا الخير"، بيد أن هذا الصفاء لم يدم طويلًا..ففي سن الثامنة عشرة، وجدت نفسها زوجة، بعد خطوبة بدأت وهي لا تزال في الثانوية، دون فرحٍ يُذكر، ولا طقوس تُشبه أحلام البنات.

أربع سنوات من الانتظار، كانت كفيلة بأن تزرع بداخلها حلمًا بحياة مستقرة... لكنها لم تكن تعلم أن القادم مختلف تمامًا.

الصدمة

بداية الكابوس كانت ليلة العرس .. دخلت بيت الزوجية لتجده خاوياً على عروشه، "حتى الثلاجة فيها بانقة مية بس!"

مشهدٌ كفيل بأن يهدم أولى ركائز الأمان، لكنها لم تعترض، بل اختارت الصمت، وأقنعت نفسها بأن البدايات قد تكون صعبة... وأن القادم سيكون أفضل.

لكن ذلك "القادم" كان بداية معاناة ممتدة.

أكثر من الاحتمال

التراجيديا لم تقف عند الماديات، فالزوج عصبي، نرجسي، متقلب.

لكنها حاولت أن تبدو الزوجة المثالية .. لم يسمع منها أحد كلمة سيئة، ولم يرَ منها أهل زوجها إلا كل خير.

كانت حاضرة في أفراحهم، سندًا في أحزانهم، وبيتُها مفتوح لهم دائمًا.

لم تُرد بذلك أن تكسر كلمة والدها، ولا أن تُشعره بالندم.. أو أن تلحق عيباً بأهلها.

ومع مرور الأيام، بدأت التفاصيل الصغيرة تتحول إلى عبء كبير.. في حملها... لم تجد اهتمامًا .. وفي وجودها... لم تُحسّ بأنها مرئية.. ومع كل ذلك إهانة متكررة، تُقدّم على أنها "محاسبة".

عزلة قسرية

مع الوقت، لم تعد المشكلة داخل البيت فقط، بل امتدت خارجه، بعد أن قطع زوجها أي علاقة لها مع أهلها، "وهكذا وجدت نفسها معزولة، بلا سند حقيقي، محاطة بواقع لا تستطيع تغييره، ولا الهروب منه.

ثم جُبرت على رعاية أحد إخوة زوجها، بحجة مرضه النفسي .. رغم خوفها من تصرفاته، وثقت في زوجها، الذي طمأنها بأنه لا يشكّل خطرًا.

الذروة

لكن الحقيقة ظهرت بطريقة مأساوية، عندما نجت ابنتها بأعجوبة من محاولة العم التحرش بها، بيد أن الأم لم تنجُ من الانكسار.

شعرت بالخذلان، بعد أن طلب منها الصمت «على خاطر سمعة بنتك» .. والأمر لم يكن الصمت خيارًا... بل فرضًا.

وصار الألم أعمق، لأنه قُمع بدل أن يُعالج.

لاحقًا، اكتشفت أن هذا الشخص لم يكن مجرد "مريض نفسي"، بل يتعاطى المخدرات.. والمعلومة لم تأتِ من زوجها... بل من الغرباء.

وفي حادثة أخرى، قام نفس الشخص بقتل كلب العائلة، فكانت ردة الفعل حازمة وقاسية.

الانهيار

سنوات من القهر، انتهت بمرض خطير "ربي ابتلاني بالورم... عفاكم اللهً."

في تلك اللحظة، تغيّر الزوج... أصبح أكثر ليّنا. لكن بعد ماذا؟

واليوم... الأم تقاوم المرض والخوف.. تتنقل بين المصحات، تخضع للعلاج، لكن خوفها الأكبر ليس المرض... بل أطفالها.

تحاول التمسك بالأمل، وبالتربية، وبفكرة أن هذا "نصيب".. لكن الثمن كان باهظًا.

وهي اليوم، لا تطلب هذه المرأة تعويضًا، ولا تبحث عن شفقة.

كل ما تريده... أن لا تتكرر قصتها.

وفي ختام وجعها، ترفع دعاءها:"حسبي الله ونعم الوكيل في كل ظالم... وربّي يكتبلي الشفاء."

اشراقة

عاطف خترش

الأسد في الفضائية

ظواهر عجيبة غريبة يراها المجتمع الليبي في الآونة الأخيرة متمثلة في مراسم الأفراح، وهي حضور حيوان الأسد ضمن مقتنيات العرس في مشهدٍ غير مألوف في مناسباتنا الاجتماعية، خصوصاً في ما يعرف بالفضائية، وهي عبارة عن لقاء بين أولياء أمور العرسان للاتفاق على كافة الشروط ومواعيد العُرس، لكن الغريب في الموضوع ما علاقة الأسد بالموضوع.

فالأسد مكانه داخل حديقة الحيوان وهذا المكان المخصص له، أما وجوده على السيارات والذهاب به لبيت العروس وللموضوع أبعاد أخرى على مختلف الأصعدة وفي خطورته أولاً نظراً لأنه مصنف ضمن الحيوانات المُفترسة ويشكل خطراً على الجميع خصوصاً الأطفال، وحصلت سابقاً عدد من عمليات الافتراس وقتل للأطفال، ولأن الطفل لا يعلم مدى خطورته ويمكن أن يقترب منه في غفلة ولي أمره أو الذي يمتلك هذا الأسد، ثم هذه المشاهد لم نُشاهدها سابقاً في إقامة الأعراس الليبية.

هذه الظواهر الدخيلة على المجتمع الليبي بعضها تم استيراده من مجتمعات أخرى، وهذا الاستيراد لم يقتصر على حضور الأسد في العرس فقط وإنما لعدة أمور أخرى أو جوانب ومجالات أخرى كالفن وبعض الأغاني المصرية الشعبية التي يتم تداولها في المناسبات الاجتماعية، بل كذلك الرقص الشعبي المصري قد بدأ يطفو على السطح، ورمي الأوراق النقدية على الفنانين عند استدعائهم لإقامة الحفلات الغنائية، كلها ظواهر دخيلة على المجتمع الليبي، فنحن كشعب ليبي لدينا عاداتنا وتقاليدنا وموروثنا الثقافي، لابد أن نتمسك به في مناسباتنا الاجتماعية. فوجود الأسد هذا قبل أن يكون مشهد مستورد هو خطير على حياة الناس ككل، فلابد أن نقاومه بكل الوسائل، وهنا نطرح تساؤلاً حول ولي الأمر كيف يسمح بهذا العبث أن يحصل والتلاعب بأرواح الناس بهذا الشكل، الأمر خطير للغاية وعلى جهات الاختصاص أن تمنع مثل هذه الأشياء السلبية داخل المجتمع الليبي.

لوحة

منال البوصيري

جيل خارج الحساب

قابلني شاب في العشرينات جالساً يتصفح هاتفه، يتنقل بين فرص عمل، لم يجد فيها ما يناسبه وبعد وقت أغلق الشاشة، ليس لأنه وجد ما يريد، بل لأنه أدرك أن ما يراه هناك لا يتماشى مع واقعه.

هذا حال جيل كامل فتح عينايه أو كبر في ظل ما بعد ثورة فبراير .. جيل لم يعرف الدولة بشكلها المستقر، ولم يعش مؤسسات تعمل بصورة طبيعية، بل تشكّل وعيه في بيئة متقلبة، تتنازعها الاضطرابات بمختلف أشكالها، وتثقلها المشاكل.

هذا الجيل لا يحمل ذاكرة واضحة عن الدولة، بقدر ما يحمل تجربة امتدت لأكثر من عقد من الزمن مع غيابها.. وبين الوعود المتكررة والواقع اليومي، يجد نفسه مضطراً للتكيّف أكثر مما يُمنح حق الاختيار. لا ينظر هذا الجيل إلى الماضي بقدر ما يقارن نفسه بالعالم من حوله، وبما يراه على شاشة هاتفه، حيث تتوفر حياة كريمة، تشتمل على خدمات أساسية، وفرص حقيقية، وصوت يمكن أن يُحدث فرقاً، وفي المقابل هو يعيش واقعاً مختلفاً، حيث تتحول أبسط مقومات الحياة إلى مطالب.

في ظل هذا الواقع المرتبك، لم يجد كثير من أبناء هذا الجيل أمامهم سبلًا واضحة أو ميسّرة لبناء مستقبلهم، فبدت الخيارات محدودة ومغلقة في وجوههم. وبين غياب الفرص وتراجع مؤسسات الدولة، اتجه البعض إلى الطريق الأسهل والأسرع، فكان حمل السلاح والانخراط في التشكيلات الأمنية أو الجماعات المسلحة خياراً فرضته الظروف أكثر مما كان اختياراً حراً، وقد لعبت الإغراءات المادية دوراً كبيراً في جذبهم، مستغلة حاجتهم وضبابية رؤيتهم للمستقبل، ليجدوا أنفسهم جزءاً من واقع يزيد تعقيداً بدل أن يقدّم لهم مخرجاً حقيقياً.

ما الذي يريده هذا الجيل؟

ليس كثيراً، وربما لهذا يبدو طلبه موجعاً، يريد دولة تُدار بالقانون لا بالأشخاص، ويريد فرص عمل حقيقية لا انتظار يفتقد للأمل، يريد خدمات أساسية مستقرة لا حلولًا مُلفّقة، ويريد أمناً يشعره بأنه مواطن وابن هذا البلد.

بكلمات أبسط، يريد حياة طبيعية تُبعد عنه هاجس الهجرة الذي يلاحقه في واقعه وأحلامه. يريد تغييراً بأدوات حقيقية، ودولة ذات سيادة.

ربما المشكلة ليست في أن هذا الجيل يطلب الكثير، بل في أن الدولة لم تنجح في الوصول إليه. فهو حاضر في الشعارات والخطب، وغائب عن القرار.. يُوصف بأنه المستقبل لكنه لا يرى نفسه في الحاضر.

صندوق الضمان الاجتماعي
صرف معاشات مايو ويونيو قبل عيد الأضحى المبارك

الصندوق يشدد على أهمية الالتزام بالمواعيد المحددة لضمان سلاسة عملية الصرف

في إطار حرصه الدائم على رعاية أصحاب المعاشات الضمانية والمستحقين عنهم، وتعزيزًا لدوره في ترسيخ مبادئ الحماية الاجتماعية، أعلن رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لصندوق الضمان الاجتماعي عن تقديم موعد صرف معاشات الضمان الاجتماعي عن شهري مايو ويونيو، وذلك في خطوة تهدف إلى إدخال الطمأنينة وتمكين الأسر من الاستعداد المبكر لاستقبال عيد الأضحى المبارك.

المبادرة تشمل إيقاف خصم السلف خلال هذين الشهرين .. مما يعكس البعد الإنساني للصندوق

الضمان الاجتماعي : هذه التسهيلات تعكس نهجًا ثابتًا والتزامًا مستمرًا بخدمة أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم

ووفق تعليمات العمل الصادرة، سيتم صرف معاشات شهر مايو قبل الـ7 من مايو الجاري، فيما تُصرف معاشات شهر يونيو قبل يوم 17 مايو 2026، بما يوفر سيولة مالية مناسبة تعين أصحاب المعاشات الضمانية والمستحقين عنهم على تلبية احتياجاتهم في هذه المناسبة دون تأخير.

كما شملت هذه المبادرة إيقاف خصم السلف خلال هذين الشهرين، في بادرة تعكس البعد الإنساني للصندوق وحرصه على تخفيف الأعباء المالية ورفع مستوى الاستقرار المعيشي للمواطنين.

رؤية شاملة

وأكد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لصندوق الضمان الاجتماعي أن هذه الخطوة تأتي ضمن رؤية تطويرية شاملة تستهدف الارتقاء بجودة الخدمات وتقديمها بكفاءة وسرعة، بما يعزز ثقة أصحاب المعاشات الضمانية والمستحقين عنهم، ويؤكد التزام الصندوق بأن يكون دائمًا إلى جانبهم في مختلف الظروف...

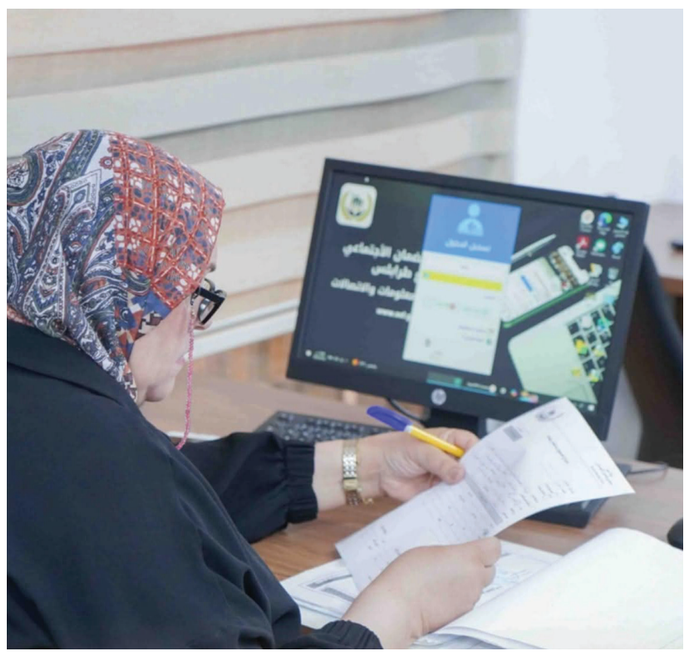

كما دعا جميع أصحاب المعاشات الضمانية والمستحقين عنهم إلى متابعة القنوات الرسمية للحصول على المعلومات الدقيقة، مشددًا على أهمية الالتزام بالمواعيد المحددة لضمان سلاسة عملية الصرف.

وتعهد بتواصل تقديم مبادرات نوعية تجسد الاهتمام بالمواطن وتسهم في إدخال الفرحة على الأسر وتمكينها من استقبال عيد الأضحى المبارك بيسر وكرامة.

نهج راسخ

كما جدد صندوق الضمان الاجتماعي أن الحرص على تقديم مثل هذه التسهيلات في المناسبات الدينية يعكس نهجًا ثابتًا ورؤية إنسانية راسخة، وهو أمر يجسد التزامًا مستمرًا بخدمة أصحاب المعاشات الضمانية والمستحقين عنهم، والعمل الدؤوب على توفير أفضل الخدمات والرعاية اللازمة لهم بما يعزز من استقرارهم المعيشي ويرسخ مكانة الصندوق صرحاً أساسياً في منظومة الحماية الاجتماعية.

إعداد/ محمد جمعة عطية
قسم الإعلام والتوعية الضمانية - فرع طرابلس